حالة البدوية معنى ومادة مادام قد استلزم هذه المضرات لا ينبغي لأحد أن يبقى على تلك الحالة لا سيما انا قد وصلنا الى عصر وزمان لو فرض عدم اضرار هؤلاء الأقوام بعضهم لبعض يرى بين هذه الجمعية المتحدة بقاؤهم في هذه الحال والهيئة وتمكنهم ووقوفهم على هذه الطريقة وفطرتهم الأصلية خالين عن التربية شنيع بالنظر الى نظر جميع العالم. ولذلك بقاؤهم ولو الى مدة قليلة بهذه الحالة محال.

"ولهذه الأسباب المشروحة استقرار مثل هؤلاء القبائل والعشائر وكسبهم للخصال الممدوحة الانسانية كما أنه ملتزم لدى الدولة العلية نرى ظهور ما يوجب من الآثار المعنوية لتسهيل نية الخيرية وذلك أن القبائل والعشائر الذين من هذا القبيل والباقين في حالة البدوية منذ سنين قد ابتلاهم الله بالضرورة والاحتياجات وعسر الحال والمشكلات وذلك كما لا يخفى من جملة الآثار المعنوية.

"فالآن بعد أن وصلوا هؤلاء الأقوام الى هذا العصر والحال ان لم يدخلوا الى الطريق الموجب للفوز والسلامة ويبقون على حالهم القديم مدة أخرى فبسبب أنهم محرومون عن الزراعة والتجارة وباب تلك الكمالات مسدود عنهم مع وجود ما هم محتاجون اليه من تهيئة أقوات أطفالهم لا بد وأن يتجاسروا على اتلاف مزروعات الأهالي المسكونة وكما لا يخفى أن محافظة أصحاب الزراعة هو واجب على الدولة العلية فيلزم اذ ذاك لدفع أضرار المضرين أن يلتزم بسوق العساكر الشاهانية لامحاء المضر كما أضر، وذلك أمر معلوم لا يجهله أحد.

"فبناء عليه قبل أن تصل المصلحة الى هذه الدرجة نحن قد استنسبنا أن تتخصص الأراضي التي هي من تكريت الى حدود الموصل الواقعة على يمين ساحل شط الدجلة الى عشيرة شمر ويجعل متصرفية ويسمى بسنجاق (لواء) شمر وهم يقعدون فيه على أن يحدثون ما يلزم من الأنهر ويضعون على الدجلة ما اقتدروا عليه من الكرود ويحرثون كسائر الناس فان شوهد استقرارهم واتضح مكانهم يجعل ذلك المحل كما ذكرنا متصرفية كمتصرفية المنتفك وبمعاش مستوفى وترفيع الرتبة تحال تلك المتصرفية الى عهدتك أنت أيها الباشا المومى اليه وان استقروا وأقاموا في ذلك المكان على المنوال المذكور علاوة على ذلك يعطى لهم من جانب يسار شط الدجلة وأطراف الخابور الأراضي الخالية عن المحذور ولكون أن هؤلاء الأقوام منذ سنين عديدة باقين على حال البدوية ولم يكن دفعة واحدة أن تقطع علائقهم مما تعودوا عليه بالكلية ، فالذى هو من أصحاب الحيوانات ان طلب في بعض المواسم أن يذهب مع حيواناته غربة الى بعض الفيافي ليرعى حيواناته لا بأس باعطاء الرخصة اليه